

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 300 @ هناك في الاشتغال أيضا على مشايخها والقادمين إليها ومن أمثل من أخذ عنه من أهلها ملائكان وكان غاية في العقلية مع مشاركة في غيرها وأقام في الروم نحو سبع سنين ثم ارتحل منها إلى الديار المصرية فدخلها وقد أشير إليه بالفضيلة فأقرأ الطلبة في الفنون وانتفع به الجم الغفير وممن قرأ عليه ملا علي شيخ الجانكية في القرافة وصحب الدوادار الثاني بردبك الأشرفي أيضا وحضر في المجالس التي كانت تقرأ عنده وظهرت فضائله وما سلم في مجلسه من حاسد وقرره في مشيخة جامع الذي بناه تجاه درب التوريزي بالقرب من الملكية وكذا اختص بالخطيب أبي الفضل النويري ثم صلب الدوادار الكبير يشبك من مهدي الطاهري وسافر معه إلى الصعيد ثم إلى البلاد الشمالية في إحدى كوائن سوار وأرسله سفيراً لبعض ملوك الأطراف ثم سخط عليه وكاد أن يهلكه ثم رضي عليه بعد سنين وسافر معه إلى الصعيد أيضا ثم لم يلبث أن مات ابن القاياتي فقرره عوضه في تدريس الفقه بالأشرفية برسباي ثم استرجعه ابنا الميت واستناباه بنصف المعلوم وامتنح بعد موته من الأتابك ، وكان علامة مفتيا حسن التقرير والتعبير والشكالة بهي المنظر طلق اللسان قوي الجنان كريما كثير التودد والأدب والتواضع موافيا في التعازي والتهاني عالي الهمة مع من يقصده قليل البضاعة من الفقه ، حج وزار بيت المقدس . ومات في آخر يوم الخميس تاسع عشر المحرم سنة ثمان وثمانين ودفن من الغد بالتربة الدوادية يشبك المشار إليه رحمه الله وإيانا . علي بن محمد بن خالد بن أحمد بن محمد بن محمد نور الدين المخزومي البليسي ثم القاهري الشافعي ويعرف في بلده بابن أبي لاطية لكون أبيه كان مع كونه قزازا فقيرا أحمديا يلبس على طريقتهم لاطية . ولد في ليلة سابع عشرين رمضان سنة سبع عشرين رمضان سنة سبع) . عشرة وثمانمائة ببليس ونشأ بها فحفظ القرآن عند البرهان الفاقوسي وعمل العرافة عنده والتنبية وغيره وعرض على جماعة واشتغل في بلده على الشمس البيشي وقدم على القاهرة فاشتغل أيضا يسيرا وسمع على شيخنا وأدب بني البدر بن الرومي وجره معه في الشهادات ونحوها فتدرب به مع كونه كان يكتب الخط الجيد فلما استقر نقيبا للبدر بن التنسي أخذه موقعا ببابه فزادت براعته في الصناعة وقصد في مهم الأشغال من الأعيان كالجمالي ناظر الخاص بانتمائيه لنور الدين بن البرقي أيضا فترقى وناب في القضاء عن العلمي البلقيني فمن بعده بل ضم إليه قضاء بلده وعملها وقتا بعناية قائم التاجر لمزيد اختصاصه به وكذا ولي غيرها من الأعمال ، بل استقل بقضاء إسكندرية يسيرا بعد وفاة البدر بن